

سر صناعة الإعراب

ولم ترد الواو أولا البتة وذلك أنها لو زيدت لم تخل من أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فلو زيدت أولا مضمومة لاطرد فيها الهمز كما همز نحو (أقتت) وأعد زيد ولو زيدت مكسورة لكان قلبها أيضا جائزا وإن لم يكن في كثرة همز المضمومة وذلك نحو إسادة وإعاء وإفادة في وسادة ووعاء ووفادة وكذلك قولهم إشاح في وشاح ولو زيدت أولا مفتوحة لم تخل من أن تزداد في أول اسم أو فعل إذ الحروف ليست من محتمل الزيادة فلو زيدت في أول الاسم مفتوحة لكنت متى صغرت ذلك الاسم فضممتها ممكنا من همزها كما تقول في وجيه تصغير وجه أجيهِ وفي وعيد تصغير وعد أعيد ولو كانت في أول فعل لكنت متى بنيته للمفعول ولم تسم فاعله وجب أن تضمها ولو ضممتها لجاز أيضا همزها على أن منهم من همز المفتوحة وإن كان قليلا وذلك قولهم أحد وأناة وأجم وأصله وحد ووناة ووجم وقالوا في الفعل أيضا أقت في وقت فلما كانت زيادتهم الواو أولا تدعو إلى همزها وزوال لفظها والإشكال هل هي همزة غير مبدلة أو همزة مبدلة من واو رفض ذلك فيها فلم ترد أولا البتة فأما الواو في ورنتل فأصل والكلمة رباعية والنون زائدة كنون